المعرفة التي يوثق بها(مثل العلم الجيد) وتلك التي لا يوثق بها(مثل المنجمين في الصحف) اما مذهب الشك الفلسفي، من جهة اخرى فيضع موضع الشك مصداقية نظامنا المعرفي بصورة عامة، بهذ الصورة لا يميز مذهب الشك الفلسفي بين معرفة ومعرفة تماما.

٣.مذهب الشك الخاص بالادارك:

ربما كان مذهب الشك اكثر تاثيراً في الحجج المتعلقة بالادراك وهنا هدف الشكاك الرئيسي هو المذهب الواقعي الساذج- الذي يرى ان العالم هو تقريبا على الصورة التي ندركها بها وهذا الراي تهدده الفكرة الواسعة الانتشار باننا لا ندرك العالم بصورة مباشرة اذا صدق هذا فقد تكون عواقب وخيمة شكوكية فلعلنا لا ندرك العالم الخارجي اطلاقا، او قد يكون حقا انه لايوجد حتى عالم خارجي. وقد انتهى كثير من الفلاسفة في الحقيقة الى القول باننا لا ندرك العالم مبشرة، وباننا نملك"ادراكات واننا نستدل من هذه الادراكات على وجود العالم الخارجي،وقد سمي ما ندركه افكارا عند (لوك وباركلي) وانطباعات- عند (هيوم) او معطيات حسية- عند-(رسل ومور)

صلة الفلسفة بالحضارة والحياة

الفلسفة ملتصقة بالحضارة وان الحضارة نفسها وليدة الفلسفة وانه من غير الممكن تصور قيام حضارة اصيلة دون فلسفة بمستواها.

ولقد كتب الفيلسوف(جون ديوي) ان الفلسفة :هي قوة تاريخية حاسمة تقترن بكل تغير يطرأ على الحضارة واختلاف الحضارات على هذا الاعتبار متأت من الاختلافات الفلسفية التي تنشا بموجبها ولعل هذا ينطبق على عصرنا الحالي بكل وضوح بسبب ان التفكير الفلسفي في حقيقته(ما هو) الا مظهر من مظاهر الحضارة الانسانية من اجل هذا كانت الفلسفة لها هذا التاثير الضخم في حضارات الغرب فانه لا يمكن ان نفصل الفكر الفلسفي عن بيئته الحضارية، والتاريخية. والفكر الفلسفي ما هو

بالضرورة الا حصيلة افكار البشر خلال التطور التاريخي للانسانية وان صلة الفلسفة بالحياة وتاثيرها وتاثرها في بيئه المجتمع توجب علينا ان لا نفصل بين الفلسفة وبين الدين وبينها وبين العلم والفلسفة والسياسية تلك المنجزات التي وجدت في نفس العصر الذي وجد فيه المذهب الفلسفي، فهل تاريخ الفلسفة استعراض للافكار والنظريات الفلسفية فحسب؟وينتهي منه الى اقرار وجود مؤثرات المحيط والمجتمع في نظريات الفيلسوف المتاتية من الدين والعلم والفن والسياسة.

مع كل ذلك لم يقدم تاريخ الفكر تيارا مثاليا حاول ان يقطع الصلة بين الفلسفة والحياة من خلال قطع الصلة بين الفيلسوف والواقع الحياتي المعاش وقصر الفلسفة على البحث النظري الصرف الذي يتجه(من حيث الظاهر) الى الكشف عن الحقيقة وعندما بصرف النظر عن "الملابسات الخاصة والمتوقفة على الزمان والمكان ولكن هذا التخريج مرفوض بسبب اختلاط الحدود بين الفلسفة والدين والعلم والفن.

فلو شئنا ان نستعرض تاريخ العلاقات القائمة بين الدين والفلسفة(مثلا) لكان علينا ان نرشد الى تلك الاساطير الدينية الخرافات السحرية التي ذهب الكثير من الباحثين الى انها كانت في الاصل وراء نشاة التفكير الفلسفي وينطبق ذلك على كل الحضارات السابقة للاغريق وحتى بالنسبة للاغريق لابد لنا اولا ان نربط بالتفكير الديني عند هوميروس وعند هزيود، نشاة الفلسفة اليونانية وذلك لان الفلسفة تولد في احضان الدين على راي عبد الرحمن بدوي معتمد على مقولتين دينيتين هما(العدالة) و(الخطيئة) وبعد هذا تبدا الفلسفة اليونانية الحقيقة. بالضبط كما حاول كل من افلاطون وارسطو ان يتلمسا في الكثير من الاساطير الدينية بعض اثار التفكير الفلسفي وكانا اخذا على عاتقها ان يوفقا بين الفلسفة والديانة الشعبية وفطن الرواقيون الى ما وراء الاساطير والخرافات والطقوس الدينية من معان رمزية فحاولوا تفسير الديانة الشعبية تفسيرا فلسفيا حتى انهم ذهبوا الى الاعتقاد الى ان سائر المعتقدات الدينية والطقوس الشعبية ان هي الا صورة متنوعة لحقيقة واحدة..مادام من شان العقل الكلي ان يتجلى على اشكال عديدة بحسب عقول الناس وهذا يدخل في دائرة

الابحاث الفلسفية الخلقية مع ان هناك من راى ان الفلسفة (عموما) نشات في احضان الدين وكذلك الاخلاق خاصة فيما يتصل بمسالة العدالة وشموليتها والانسان ومصيره كما اكد على اهتمام الفلسفة بالمسلمات الدينية وما محاولات التوفيق بين العقل والنقل على مر العصور الا صورة جلية لذلك ربما يؤكد ثلاثية التركيب المعرفي(علوم- فلسفات- عقائد) والناشئ عن ثلاثية الدوافع (الحاجة – الدهشة- الرهبة) للجسد والعقل والقلب.